

شرح الأصول من علم الأصول للشيخ ابن عثيمين 13

محمد بن صالح العثيمين

النقطة هي التي فيها اشكال كثير وتطبيقها على الواقع فيه صعوبة وفيه تناقض من بعض الناس اذا ترك الواجب الواجب اما ان يكون غير مؤقت ولا مقيد بسبب غير مؤقت ولا مقيد بسببه - [00:00:06](#)

فهذا اذا تركه جاهلا ثم علم فعله معنا متى علم مثاله الحج الحج واجب على واجب على الفور هذا رجل بلغ وقد اغناه الله عز وجل لكن لم يحج اول سنة ولا ثاني سنة ولا ثالث سنة - [00:00:37](#)

لم يعلم ان الحج واجب على الفور ماذا نقول له ها نقول متى علمت تحج ولا عليك شيء متى اعلنت فحج ولا عليك شيء لماذا؟ نقول متى علمت بحجها - [00:01:03](#)

لان هذا لم يوقت ولم يقيد بسببه لم يوقت ولم يقيد بسبب انتبه طيب اذا كان موقتا اذا كان موقتا وفاة الوقت وهو لا يعلم بوجوبه فهل يسقط عنه او لا يسقط - [00:01:23](#)

نقول هذا لا يخلو من حالين حقيقة الكتاب هذا مختصر وفيه شيان نقول هذا لا يخلو من حالين احدهما او احدهما ان يكون مقصرا مقصرا بحيث يكون عنده شبهة في الوجوب ولكن يترك السؤال - [00:01:49](#)

فهذا لا شك في انه يلزم بقضاء ما سبق ولو تركه جاهلا لماذا لانه مقصر مفرط وكل انسان يقول ان هذا الرجل مفرط وهذا الرجل مقصر ليش يقولون هذا واجب - [00:02:11](#)

ويدس راسه بالرمل ويقول هاي نسكت بس ما يمكن هذا ولو قيل للانسان ان فيك مرضا واشتبه ان فيه مرض ثم سكت وتراخي واستشري به المرض لا لاه الناس ولا لا - [00:02:35](#)

يلومه الناس نعم طيب اذا هذا الرجل الذي قيل له ان هذا واجب وتهاون تكات نعم نقول انت الان مفرط مقصر فيجب عليك ان تقوم يجب عليك ان تقضي واضح هذا ولا لا - [00:02:51](#)

لماذا لتقصيره فهو غير معذور الحال الثانية الا يطرأ على باله وجوب هذا الشيء من الاصل ولا يدور في خياله وليس عنده من ينظر اليه انه يفعل هذا معذور معذور - [00:03:13](#)

ولا يلزمه قضاء ما فات ولازمه قضاء ما فات لماذا لانه جاهل ولم يتعمد الائم ولم يفرط في السؤال فلا يلزمه القضاء ودليل هذا حديث المسية في صلاته فان هذا الرجل دخل - [00:03:39](#)

وصلى صلاة لا يطمئن فيها ابراهيم معناه انت معنا او لا في صلاته رجل دخل وصلى في المسجد صلاة لا يطمئن فيها ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فرد عليه السلام وقال له ارجع فصل - [00:04:02](#)

فانك لم تصلي انتبه فرجع الرجل صلى كما صلى ثم عاد فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارجع فصلي فانك لم تصلي ثلاث مرات فقال الرجل والذي بعثك بالحق - [00:04:27](#)

لا احسن غير هذا فعلمي سبحان الله العظيم يعني اسلوب الاسلوب العجيب اللي ما نقدر يعني نختاره نحن هذا رجل ما يعرف كيف يصلي وشف كيف اقسم بالذي بعثه بالحق ولم يقسم بالله - [00:04:48](#)

اشارة الى انه سيلتزم ما يقوله لانه مرغوت بالحق كانه يقول انه لزاما علي ان اطيع ما توجهني اليه لانك مبعوث للحق كيف اختار هذا القسم مع انه رجل ما يحسن ان يصلي - [00:05:09](#)

نعم ما ادري لو لو جرت لمثلنا ده كان على طول يذهب الى الاسم الكريم الذي هو اصل الاسماء وهو الله قال والله ما احسن غير هذا

لكن هو قال والذي بعثك بالحق - 00:05:31

لا احسن غير هذا فعللني فعلمه النبي عليه الصلاة والسلام وصلى ولكن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يأمره بقضاء ما سبق لماذا لانه جاهل ونعلم انه لم يقصر نعلم انه لم يقصر - 00:05:47

دليل اخر صرفت القبلة في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام صرنا في القبلة وصلى اناس الى غير القبلة بعد ان صرفت مثل اهل قباء حتى خرج اليهم رجل في صلاة الصبح - 00:06:11

وقال لهم ان النبي صلى الله عليه وسلم انزل عليه الليلة قرآن امر ان يستقبل الكعبة وهم في صلاتهم استداروا الى الكعبة كيف كانت امكنتهم صار مكان الامام هو مكان - 00:06:34

المأمومين ادارة كاملة لانهم كانوا بالاول قد جعلوا الكعبة خلف اظهرهم اما الان فجعلوا بيت المقدس اللي كانوا يوصلون اليه من قبل خلف اظهرهم ولم يستأنف الصلاة ولم يعيدوا ما سبقوا - 00:06:55

لماذا لجهلهم ما علموا ان الشرع طلع ولم يأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم بالاعادة لكن لو قال قائل من قال ان النبي صلى الله من قال ان النبي صلى الله عليه وسلم علم بهم - 00:07:16

فربما يكون لم يعلم ها؟ نقول نعم نقول ان صح هذا وان الرسول صلى الله عليه وسلم يعلم فقد علم به الله عز وجل وكل شيء يقع في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:07:36

فهو ان كان عبادة فهو مشروع وان كان عادة فهو مباح نعم نعم وذلك لاننا لو فرضنا ان الرسول لم يعلم صلى الله عليه وسلم فالله تعالى قد علم ولا - 00:07:52

ولا يستكت الله عز وجل عن شيء يخالف شرعه الا بينه وش الدليل قوله تعالى يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القوم. شف هذول المستترين على الناس - 00:08:12

لكن لما بيتوا ما لا يرضى بينه الله عز وجل. اذا كل من فعل شيئا لا يعلم به وهو لا يرضى الله فلا بد ان يبينه الله عز وجل نعم ما كملنا - 00:08:31

اي نعم انتم سمعتموا ادق الساعة نعم رجلا يعرف ان نعم نعم نعم جاءثم جاءثم يأتثم بالتأخير اي نعم ونقول حج هو ينفعه نعم لانه غير مؤقت نعم ثلاثين ان شاء الله - 00:08:44

نعم نعم ايه نعم انت تظن لما قال اذا قمت الى الصلاة فافعل كذا وكذا ان الرجل تركها بعيد هذا والرجل اللي بيصلي الان ما يحتاج بيان كل يعرف انه انه بيصلي على على حسب ما وجهوا اليه الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:09:26

لان الرجل الان اما ان يقال ان هذه تحية المسجد واما ان يقال انها فريضة وعلى كل تقدير فسيفعله الرجل لان الرجل الان مصمم على ان يصلي الان فاذا قال ما صليت - 00:10:01

ولكن افعل كذا وكذا فيصلي على حسب ما قيل له هذا هو المتبادل نعم يجب عليه ان يعود ما قربته. نعم نعم. يجب عليه اننا كنا اول شي قاعدة قصر او - 00:10:16

دخلت ذلك لا يصح اني اعيدته في غير وقت وشلون نعم ها لا هذا اذا ترك تركها عمدا لا هذا ما تركها عمدا هذا ما تركها عبد جاهلا فرق بين الانسان الجاهل - 00:10:36

اللي يعتبر معذورا والانسان المتعمد للترك متعمد لو اراد القضاء قلنا لا. نعم يا احمد نعم تبطل الصلاة نعم اي نعم. ومع ذلك تكلم. لا هو ما هو الصحيح انه يعني يظهر لنا - 00:11:05

انه ما علم انه من اجل الحرام علم انه منكر ما عليه شيء قد يكون انكار من اجل ان يتكلم في الصلاة وقد يكون انكار من اجل اجابة العاطس الذي حمل - 00:11:38

يعني في التشميت لكن لا شك انه قد قام عنده تبهى بانه فعل شيئا يستحق الانكار ولهذا قال واتك الامية نعم ما ندري نعم ايه ايه يعلم انه حرام لكن ربما نعم يقول سامي مثلا ربما نقول ان ان معاوية - 00:11:53

يعني ما اظن انه حرام اصلا يحسب ان هذا خلاف الادب مثلا ما ظنوا حرام الشروط الغالب والاركان والواجبات هذا من فعل المأمور من فعل المأمور وهو اللي احنا الان وقفنا فيه - [00:12:31](#)

ولهذا هذا البحث في الحقيقة من اصعب ما يكون لانه سارت علينا مثلا امرأة بلغت او رجل بلغ وترك الصلاة ظن انه ما ما تجب عليه الصلاة لا اذا اهتم له خمس عشر سنة - [00:12:55](#)

هل نلزمه بالاعادة يعني بالقضاء اصلا او لا نلزمه الفتوى الان العامة عند العلماء انه يلزم ملزم ولهذا يكثر السؤال عن امرأة مثل حاضت ولها عشر سنوات تحسب ان ما يجب عليه الصوم الا ولها - [00:13:10](#)

خمس عشرة سنة الفتوى الان الشائعة حتى مني انا انها تلزم بالقضاء ولكن انا لاحظ في هذا من اجل انه يشتهر عند الناس هذا الشيء ويهتمون به يهتمون به مع اني والله في نفسي من هذا الشيء - [00:13:31](#)

افتيتهم وانا مثل اللي زتت نعم لكن اخشى ها لا هو اهم شي الصوم ولا الصلاة يعني لها نظير وتكرر تفعل ما هي بمشكلة اهون الصلاة ايه اين هذه ايضا فيها مشقة اكثر من الصيام؟ اي نعم - [00:13:53](#)

على كل حال اكثر ما يكون السؤال عنه مسألة الصيام ومسألة الصلاة ان الله يتوب علينا نتغاضى عنه لانه يقول هذي من جنس الرجل اللي في صلاته هذي جاهلة بان يجب عليها وهذا جاهل بان هذا الركن - [00:14:15](#)

المهم ان هذي القاعدة يا جماعة من اهم ما يكون وادق ما يكون واصعب ما يكون في التطبيق وسيأتي ايضا ان الواجب اذا ترك جهلا وله بدل نعم فانه يسقط عنه الائم - [00:14:31](#)

والبدن يقوم مقام المبدأ فيفعل البدن كترك الواجبات في الحج مثلا اي نعم نعم اذا كان توم يقول اذا كان في منطقة فيها علما ما نقول اذا لم يسأل فهو مفرط على كل حال - [00:14:48](#)

ها هو هو احنا ترى كلامنا قبل قليل انه ما طرأ على باله ان هذا واجب يعني لو كان هذا الانسان طرأ على باله او سمع او شيء واجب تركت هذا مفرط لا شك فيه - [00:15:22](#)

لكن انسان ما طرأ على باله انه واجب اطلاقا في ناس الان اكثر العامة عندنا ما يعرفون ان ان البلوغ يحصل الا ها تمام خمسة عشر سنة يمكن لو تلد المرأة قبل خمس عشرة سنة قالوا ما ما بلغت - [00:15:38](#)

نعم المهم ان اكثر الناس يفعلون هذا قطنون هذا الشيء فهناك فرق بين انسان والله تردد يعني بعض الناس يجي يسألك ابو ره ما اردت اني اقسم عن هذا على هذا الشيء اردت ان افعله ولكن ها خشيت ان ان هذا حرام علي - [00:15:53](#)

او يقول اني انا خشيت انه واجب وقلت ابسأل هذا اذا ترك السؤال قلنا انه ها مفرط مقصر ليش لما طرأ على بالك الحكم اما رجل عائش على ان هذا مو بلوغ ام هذا مو بواجب - [00:16:13](#)

لو عندو علما يعني يقول اخوه اخاف اروح اسأل ها مهو بتعقد كيف ايش تقول لا لا اكر على نفسي هذا غير عذر ذا هذا يزود عليه وقتك تشدد عليه - [00:16:31](#)

لكن يقول اخاف اسأل يقول وش هالمسكين هذا ما يدري ان هذا الشيء واجب او ما ادري ان هذا الشيء حرام او ما يدري من غير واجب يعني يقول اني لو اسأل سخروا مني هذا شيء واضح ما يحتاج اني اسأل عنه - [00:16:45](#)

ها هذا اي نعم لا مهوب عشان قد يقول هذا ما يطري على باله اطلاقا ان هذا واجب في ناس يقولون لي وان كان الاخوان المسلمين ما ادري عنهم يزعلون ولا يرضون - [00:16:57](#)

يقولون انهم في مصر ما يدرون ان ان الكسوف اذا كسبت الشمس يشرع لها الصلاة ها صحيح هذا ايه والله يقول لي يقول لي والله ما يدرون انه اذا اذا كسبت الشمس اطلعوا بالشوارع القمر - [00:17:13](#)

اطلعوا بالشوارع يطقون الطبول ويقولون يا ايه شف سبحان الله شبه بالبدن يعني لا تقول شي ها نعم نعم اي نعم خمسة وست هذا خلاف العادة. لكن خمسة وست المعروف عند الفقهاء انه ما ما يمكن حيض قبل تسع سنين - [00:17:35](#)

لا مهو بالمعتاد يا اخي المعتاد من ثلاث عش الى اربع عش عشر اهداف ايه هو لو حدث تسع او عشر فهي بالغ قبل ذلك تأكد تأكد من

هذا حالة مرضية فرضا هذي ولا يعني - [00:18:14](#)

واقع؟ نعم ولكن مرض اذا هو دم عرق ما هو دم الطبيعة ليس بحيض يمعر فساد انا قصدنا يوم نمثل بعامة الناس اللي انه ما طراً

على باله ان هذا يشرع له الصلاة كسوف مثلاً - [00:18:39](#)

اي نعم ها انتة عاد الوقت الان جت - [00:19:02](#)